الحروف (رُبَّمَا وقَلما وأشباهما) جعلوا (رُبَّ) مع (مَا) بمنزلة كلمة واحدة ليذكر بعدها الفعلُ ومثل ذلك (هَلاَّ ولولا وألا ألزموهن لا) وجعلوا كل واحدة مع (لا) بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعلِ حيثُ دخل فيهنَ معنى التحضيض وقد يجوز في الشعر تقديمُ الإسم قال الشاعر : .

(صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا ... وِصَالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ) .

وهذا لفظُ سيبويه .

التاسع : الحروف التي تكون صدور الكلام : .

هذه الحروف عاملة كانت أو غير عاملةٍ فلا يجوز أن يقدم ما بعدها على ما قبلها وذلك نحو ألف الإستفهام و (ما) التي للنفي ولامُ الإبتداء لا يجوز أن تقول : (طعامَكَ أَزيد آكلٌ) ولا (طعامَكَ لزيدٌ آكلٌ) وإنَّما أَجزنا : إنَّ زيداً طعامَك لآكلٌ لأن تقدير اللام أنْ يكون قبل (إنَّ) وقد بينا هذا فيما تقدم هذه اللام التي تكسر (إنَّ) هي لام الإبتداء وإنما فُرقَ بينهما لأن معناهما في التأكيد واحدٌ فلما أُزيلت عن المبتدأِ وقعت على خبره وهي